قوله تعالى وليعلم الله هذا معطوف على قوله تعالى ليقوم الناس والمعنى ليتعامل الناس بالعدل وليعلم الله من ينصره بالقتال في سبيله ونصرة دينه وذلك أنه أمر في الكتاب الذي أنزل بذلك وقد سبق معنى قوله تعالى وليعلم الله في مواضع وقوله تعالى بالغيب أي ولم يرى الله ولا أحكام الآخرة وإنما يجهد ويثاب من أطاع بالغيب .

ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون .

قوله تعالى وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني الكتب فمنهم يعني من الذرية مهتد وكثير منهم فاسقون فيه قولان .

أحدهما كافرون قاله ابن عباس والثاني عاصون قاله مقاتل .

قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم أي أتبعنا على آثار نوح وإبراهيم وذريتهما بعيسى وكان آخر أنبياء بني إسرائيل وجعلنا في قلوب الذين